



البعد التحرري عند المؤرخ فخار ابراهيم  
من خلال قصيدة الاستقلال غايتنا

The liberal dimension according to historian Fakhar Ibrahim  
Through the poem independence is our goal

بن عمر حمدادو (\*)

جامعة وهران 1 ، الجزائر

Hamdadou Benamar

[sidahmedh1976@gmail.com](mailto:sidahmedh1976@gmail.com)

تاريخ الإيداع: 2023/05/02 تاريخ القبول: 2023/08/06 تاريخ النشر: 2024/01/31

الملخص:

تتناول هذه الدراسة علما من أعلام بني مزاب، الذين أفنوا حياتهم في خدمة المذهب الإباضي والدفاع عنه داخل الوطن وخارجه، ضمن أطاريحهم البحثية والعلمية الأكاديمية، مما يبرز مدى تشبع تلك الشخصيات المميزة الميزابية وبحسها الوطني والمذهبي، إنه المجاهد والمؤرخ الدكتور ابراهيم فخار. إن شخصية مثل المؤرخ الدكتور ابراهيم فخار يمكن اعتبارها شخصية فريدة من نوعها، بحكم شخصيته وعبقريته، ومحيطه العلمي والسياسي، يحتاج منا إلى أن نفرد له فصولا تعرف به وببحوثه، وتوجيه طلبتنا وباحثينا من خلال الانكباب على أعماله البحثية ودراستها وتحليلها.

الكلمات الدالة:

فخار ابراهيم، بني مزاب، الاباضية، الرستمية، التاريخ الوسيط، المغرب الأوسط، الشعر

(\*) المؤلف المرسِل: بن عمر حمدادو: [sidahmedh1976@gmail.com](mailto:sidahmedh1976@gmail.com)



## Abstract:

This study takes note of the flags of Beni Mzab, who have saved their lives in the service and defence of the Ibadi doctrine , inside and outside the country, Within their academic research and scientific curricula, This shows how saturated these distinguished characters are Al-Mezabiya and its national and sectarian sense, it is the Mujahid and historian Dr. Ibrahim Fakhar.

A figure like historian Dr. Ibrahim Fakhar, Can be considered a unique character, by virtue of his personality, genius, scientific and political surroundings, We need to figure out which chapters you know and what you're talking about, Guiding our students and researchers through research work, study and analysis.

## Key Words:

Fakhar Ibrahim, Beni Mzab, Abadiya, Rastamiya, Intermediate History, Central .Maghreb, Poet

\*\*\*\*\*

## 1- سيرة الأستاذ فخار إبراهيم:

يعد الأستاذ فخار إبراهيم بن موسى من أبرز أعلام النخب الجزائرية المثقفة ببني مزاب بغرداية، ينحدر من أسرة توارثت العلم ببلدة آت إفخازن، حيث وُلد بقسنطينة عام 1933م وفيها ترعرع، وبعد فقد والده؛ كفله الشيخ حمو بن عمر فخار تلميذ الشيخ إبراهيم بيوض، أحد كبار الشخصيات الإصلاحية بوادي مزاب من قرابته المقربين.

زاول الدكتور إبراهيم فخار دراسته الابتدائية بقسنطينة، ليتم توجيهه إلى القرارة عام 1948م من طرف الشيخ حمو فخار حيث قضى سنتين في مدرسة الحياة وأكمل حفظ القرآن الكريم عام 1950م، ليدخل بعدها معهد الحياة عام 1951م ويقضي به مدة سنتين، تلقى خلالها العلم الشرعي على يد فطاحلة مشايخها أمثال: الشيخ عدون شريقي، والشيخ الناصر مرموري والشيخ إبراهيم بن عمر أداود، والشيخ بكير بيوض، فضلا عن الشيخ إبراهيم بيوض الذي كان يجلس إليه يوميا لسماع درس التفسير أو درس شرح صحيح البخاري. يصف الدكتور إبراهيم تلك السنوات التي قضاها في القرارة بقوله: "كان تكويني خلال هذه السنوات الأربع بمثابة القاعدة الصلبة والصحيحة لثقافتي الشرعية والعربية".

وفي عام 1953م سافر الدكتور إبراهيم فخار للدراسة إلى تونس لمزاولة دراسته، ومكث بها قرابة خمس سنوات، ضمن البعثة العلمية البيوضية بالخضراء، والتي كانت برئاسة الدكتور لعساكر محمد، وتعتبر هذه الفترة بمثابة القاعدة الصلبة التي كونت شخصيته



العلمية وتركت أثرا علميا محمودا في مساره العلمي، التقى خلالها بخيرة العلماء والأدباء أمثال الدكتور صالح الخرفي والشيخ محمد سعيد كعباش والشيخ أرشوم بكير والأستاذ صالح باجو، والأستاذ بابكر قاسم والشيخ محمد بيوض والشيخ محمد العايب، وبايoub اسماعوي وغيرهم كثيرون من أبناء البعثة العلمية بتونس".

وهنا نشير إلى نقطة مهمة جدا وهي أن كافة الطلبة الجزائريين خلال فترة دراستهم بالزيتونة كانوا تحت مراقبة الاستعمار الفرنسي، لاسيما الطلبة الميزابيين ويرصد تنقلاتهم من القالة نحو تونس، وهذا ما يثبته تقرير فرنسي مؤرخ في: 1955/07/02. حيث نجده يحدد أسماؤهم كالتالي: "لعساكر محمد من مواليد بريان 1928 صاحب بطاقة تعريف رقم 743، حصل على رخصة الخروج من غرداية بتاريخ 16 سبتمبر 1953م، وبغباغة أحمد من مواليد 3 ماي 1931م صاحب بطاقة تعريف بدون رقم، حصل على رخصة الخروج من قسنطينة بتاريخ 8 سبتمبر 1954م، وفخار إبراهيم من مواليد 1933 صاحب بطاقة تعريف 53513، حصل على رخصة الخروج من الجزائر بتاريخ 15 نوفمبر 1951م، وبلعديس بلحاج بن إبراهيم من مواليد 7 ديسمبر 1931م صاحب بطاقة تعريف بدون رقم، حصل على رخصة الخروج من غرداية بتاريخ 11 سبتمبر 1954م، وخرفي صالح بن صالح من مواليد 1932م بالقرارة، صاحب بطاقة تعريف رقم 1951م، حصل على رخصة الخروج من باتنة في 25 أوت 1954م. وقد أقر هؤلاء بالعودة إلى أهلهم فترة العطل"<sup>1</sup>.

ومن تونس انتقل إلى الدكتور إبراهيم فخار إلى جامعة القاهرة عام 1956م لمواصلة دراسته، ومكث بها زهاء أربع سنوات، حيث تم حصوله على شهادة الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية، حول بحث عن تاريخ الإباضية نال به درجة الامتياز، وقد رافقه خلال هذه المرحلة بالقاهرة ثلة من خيرة الباحثين آنذاك أمثال: الدكتور ألجون محمد والدكتور صالح الخرفي، الخطاط شريفي محمد والأديب محمد صالح ناصر.

ومع فجر الاستقلال سافر إلى باريس بفرنسا لمواصلة دراساته العليا وتحديدا بجامعة السوربون، ومكث بها عشر سنوات (1962-1972م)، أين تحصل على شهادة دكتوراه الدولة عن بحث حول "الجماعات الإباضية<sup>2</sup> ببلاد المغرب بعد سقوط الرستميين"<sup>3</sup> أين ناقشها عام 1971م بميزة مشرف، وكان المشرف عليه آنذاك المؤرخ الكبير الدكتور (كلود كاهن، Cahen, Claude)<sup>4</sup>.



وبعد رجوعه من فرنسا التحق بجامعة الجزائر كأستاذ بها، بعدها انتقل إلى جامعة قسنطينة<sup>5</sup>، ومنها إلى جامعة وهران ويمكن بها مدة 28 عاما. تقلد خلالها الدكتور ابراهيم فخار عدة مسؤوليات جامعية منها: مديرا لمركز التحضير بالدراسات العليا، وعميدا لكلية الآداب بجامعة قسنطينة عام 1981م خلفا للدكتور العيد مسعود، ورئيسا للمجلس العلمي لثلاث عهود بكل من جامعة الجزائر، وجامعة وهران، رئيس اللجنة العلمية بقسم التاريخ بجامعة وهران لعدة عهود، وأميناً عاماً لاتحاد المؤرخين الجزائريين، وباحث نشيط بمركز البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م. كما شغل عضو الهيئة العلمية لمجلة الحقيقة التي كانت تصدر عن جامعة أدرار، 2006.

خلال تلك الفترة أشرف الدكتور ابراهيم فخار على ما يزيد على سبع وثلاثين 37 رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه، "وناقش ضعف هذا العدد من الرسائل الجامعية، فله في كل ربوع الجزائر تلامذته، وهم ممن يتصدرون الصفوف الأولى في البحث العلمي والتدريس بالجامعات الجزائرية. وتعتبر رسالته للدكتوراه، بحثا قيما في مجاله ينتظر نور الطباعة، وله العديد من المقالات العلمية النقدية في عديد المجالات الجامعية والفكرية".

يعتبر الدكتور إبراهيم فخار ضمن النخبة الأولى التي أسست معهد التاريخ بجامعة وهران، رفقة ثلة من رفاقه المؤرخين أمثال: الدكتور يحي بوعزيز وشتوف الطيب ومحمد القورصو وبلقاسي بوعلام رحمهم الله جميعا. وتميز هذا الجيل بالبحث في تاريخ الجزائر باللغتين العربية والفرنسية، وهم من خريجي الجامعات الفرنسية والبريطانية والأمريكية. وكان الدكتور ابراهيم فخار يتقن إضافة إلى هاتين اللغتين اللغة المزابية والعبرية. كما يعتبره الباحث علاوة عمارة على من الجيل الأول الذي تنوع تكوينه بين الجامعات المصرية والفرنسية<sup>6</sup>.

ومن نشاطاته الطلابية أنه كان ممثلا بارعا وشاعرا بالمزابية والعربية، حيث أظهر كفاءاته بمعهد الحياة، وعاش محبوبا لدى الطلبة ولدى الأساتذة طيلة حياته.

2- من آثاره الفكرية:

ترك الدكتور ابراهيم فخار عدة مؤلفات لا زالت مخطوطة إلى يومنا هذا لم تر النور منها:

1. بحثه حول الجماعات الإباضية<sup>7</sup> ببلاد المغرب بعد سقوط الرستميين"، والتي نال بها شهادة الدكتوراه (مرقونة)
2. كتاب أبحاث ودراسات في التاريخ الجزائري الوسيط (مخ)



3. كتاب مذكرات وآراء في الأدب والفكر، (مخ)
  4. قصيدة شعرية الاستقلال غايتنا، (مخ)
  - 3- مقالاته في الدوريات والمجلات العلمية:
- "كتب الدكتور ابراهيم فخار عدة مقالات علمية منشورة في دوريات ومجلات علمية محكمة داخل الوطن وخارجه، ولعل من أهمها نذكر:
1. الجماعات الإباضية في شمال إفريقيا، مجلة الثقافة، ع3، الجزائر، 1971.
  2. بنو برزال لمسيلة"، مجلة " الثقافة"، تصدرها وزارة الثقافة بالجزائر، العدد20، الجزائر، ربيع الأول والثاني/ أفريل - ماي 1973.
  3. دور الرستميين في وحدة مغرب الشعوب، ملتقى الفكر الإسلامي 11، مجلة الأصالة، عدد 42 ج1، 1977م.
  4. المكتبات الخاصة بالصحراء الجزائرية<sup>8</sup>، في (دفاتر التاريخ المغربية) جامعة وهران، عدد 1، ديسمبر 1987، ص ص: 26-31.
  5. تجارة القوافل في العصر الوسيط ودور التجار الليبيين في حضارة الصحراء الكبرى، ضمن كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، ندوة التواصل، العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات، بغداد، 1984م.
  6. تجارة القوافل في العصر الوسيط ودور التجار الليبيين في حضارة الصحراء الكبرى، (ضمن كتاب تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات، بغداد 1984.
  7. المؤسسات الإباضية المغربية في العصور الوسطى؛ مؤسسة العزابة"، أعمال المؤتمر الثالث لتاريخ وحضارة المغرب العربي، وهران، 26-27-28 نوفمبر 1983.
  8. بنو برزال المسيلة في البرازيل أو أسطورة كريستوف كولومب"، مجلة التاريخ، المركز الوطني للدراسات التاريخية، عدد 10، 1981.
  9. محاضرة للدكتور إبراهيم بن موسى فخار عميد كلية الآداب واللغة العربية بجامعة وهران بعنوان " الرسالة الشافية في بعض تواريخ مزاب"، مهرجان قطب الأئمة الشيخ الحاج أمحمد بن يوسف اطفيش، من تنظيم جمعية البلابل الرستمية، أيام 09 إلى 17 سبتمبر 1981.



10. "مدرسة جزائرية للتاريخ الوطني"، بحوث الملتقى الوطني الأول حول المدرسة التاريخية الجزائرية، المتحف الوطني لمجاهد، ط1، وسام براس للإعلام والنشر والإشهار، الجزائر، فبراير 1998، ص ص: 15-20.
11. مجتمعات العالم الريفي المغاربي والطبقات الاجتماعية، المجلد الأول، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2016.
- 4- الرسائل والأطاريح الجامعية التي أشرف عليها:  
لقد أشرف الدكتور ابراهيم فخار على العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية بكل من جامعة وهران والجزائر وقسنطينة، يذكر عنه الباحث علاوة عمارة أنه أشرف في قسم التاريخ بجامعة وهران على العديد من الرسائل والأطاريح الجامعية، خلال فترة التسعينيات من القرن الماضي، يساعده في ذلك المؤرخ الدكتور مهدي غازي جاسم الشمري. ولعل من أهمها نذكر على سبيل المثال لا الحصر:  
1. بوخالفة نور الهدي، دولة بني وأسول في سجل ماسة علاقاتها ودورها الحضاري في المغرب الوسيط، إشراف الأستاذ فخار ابراهيم، دبلوم الدراسات المعمقة، جامعة وهران، 1976.  
2. بن معمر محمد، تاريخ القضاء الإسلامي وتطوره ببلاد المغرب على عهدي المرابطين والموحدين، إشراف الأستاذ فخار ابراهيم، رسالة ماجستير، جامعة وهران، 1995.  
3. عبد القادر بوبايا، مفاخر البربر دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور ابراهيم فخار والدكتور غازي مهدي جاسم الشمري، معهد التاريخ، جامعة وهران، 1996.  
4. يحيواوي جمال، الموريسكيون الأندلسيون ودور التقية في الحفاظ على شخصيتهم، إشراف الأستاذ فخار ابراهيم، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2000.  
5. مزارى عبد الصمد، التنظيمات العسكرية المغربية في عهد المرابطين والموحدين، إشراف الأستاذ فخار ابراهيم، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001.  
6. بلهواوي فاطمة، النشاط الاقتصادي في بلاد المغرب الإسلامي في القرن (4هـ/10م)، إشراف الأستاذ ابراهيم فخار، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران (2004/2005).  
7. بن موسى جميلة، تجارة الذهب بين المغرب الاسلامي والسودان الغربي من القرن (3-03-05هـ/10-09م)، إشراف الأستاذ فخار ابراهيم، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2000/2001.



8. عيسى قرقب، الإمام إبراهيم بيوض رائد الحركة الإصلاحية في الجنوب الجزائري(1316-1401هـ/1899-1981م)، إشراف الأستاذ فخار براهيم، أطروحة دكتوراه بجامعة قسنطينة (مخ)، 1996<sup>11</sup>.
9. صالح بن عمر اسماعي، العزابة ودورهم في المجتمع الإباضي بميزاب، إشراف الأستاذ فخار براهيم، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2001.
10. رافعي نشيدة، الحياة الفكرية والثقافية في المغرب في العصر الفاطمي (296هـ-362هـ)، إشراف الأستاذ فخار براهيم، أطروحة دكتوراه في تاريخ العالم الإسلامي، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005.
11. مسعود مزهودي، جبل نفوسة منذ الفتح الإسلامي إلى هجرة هلال إلى بلاد المغرب إشراف الأستاذ فخار براهيم، أطروحة دكتوراه جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1، 2017<sup>12</sup>.
12. بحاز ابراهيم، القضاء في المغرب الإسلامي، إشراف الأستاذ فخار براهيم، أطروحة دكتوراه، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1، 2017.
- ومن بين الرسائل العلمية التي كان فيها بصفته رئيسا أو عضوا مناقشا نذكر على سبيل المثال لا الحصر:
1. أطروحة دكتوراه الطور الثالث للباحث العربي الزبيري الموسومة بـ" التجارة الخارجية للشرق الجزائري"، والتي كان مشرفا عليها الدكتور أبو القاسم سعد الله، ونوقشت بجامعة الجزائر، يوم السبت 30 سبتمبر 1972. (الدكتور فخار إبراهيم رئيسا).
2. أطروحة دكتوراه للباحث مجاود محمد، "النشاط الإصلاحي لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين(1920-1940)"<sup>13</sup>، جامعة مونبلييه 3 فرنسا، 1992. (الدكتور فخار إبراهيم عضوا مناقشا)<sup>14</sup>.
3. رسالة ماجستير للباحث بومدين بوزيد الموسومة بـ" التأويل في الخطاب الفلسفي العربي الاسلامي"، جامعة وهران، 1994. (الدكتور فخار ابراهيم عضوا مناقشا).
4. رسالة ماجستير للباحث محمد الأمين بلغيث، والموسومة بـ" الرُّبُطُ بالمغرب الإسلامي ودورها في عصر المرابطين والموحدين رسالة ماجستير مخطوطة، معهد التاريخ، جامعة الجزائر"، معهد التاريخ جامعة الجزائر، 1987. (الدكتور فخار ابراهيم عضوا مناقشا)<sup>15</sup>.
- 5- الأستاذ فخار ابراهيم مؤرخا:



لقد بدأ الدكتور إبراهيم فخار مشواره البحثي التاريخي من خلال دفاعه عن أطروحته العلمية حول العبيدين والتي ناقشها بجامعة السربون بباريس عام 1971م، والتي تحدث فيها عن مجتمعات الإباضية في شمال أفريقيا (ليبيا - تونس والجزائر)، ليصبح أحد المتخصصين في الإباضية خلال الفترة الوسيطة بلا منازع.

يقول عنه الدكتور بومدين بوزيد أنه من: "النخبة الأولى المؤسسة لمعهد التاريخ بوهران، وتميز هذا الجيل بالبحث في تاريخ الجزائر بالخصوص وباللغتين العربية والفرنسية"<sup>16</sup>، كما وصفه الدكتور علاوة عمارة "وبحكم تخصصه في مجال تاريخ المغرب الوسيط، استطاع الأستاذ فخار إبراهيم أن يكون رصيذا معرفيا تاريخيا، وعند معرض حديثه عن أهم المستشرقين البولونيين الذين اهتموا بتاريخ بني ميزاب وجنوب الصحراء خلال الفترة الوسيطة، يبرز لنا الأستاذ فخار إبراهيم دور "موتيلانسكي Motylinski" الذي بعث بعينات من الوثائق والمخطوطات التي دون عليها أهم ملاحظاته ومشاهداته حول سكان الصحراء إلى جامعة لوفوف. حيث حصرها في 11 وثيقة مخطوطة تاريخية.

كما كان "يعتبر الدولة الرستمية...هي بداية التأسيس للدولة الجزائرية وقدم بحثا متميزا اعتمده مؤرخو الإباضية في بحوثهم ومنهم طالبيه المتميز الزميل بحاز إبراهيم". لقد اشتغل الدكتور إبراهيم فخار عن العبيدين عند تحضيره لأطروحة الدكتوراه"، حيث كانت فرضيته المقبولة عمومًا حول هذه المسألة هي أن السكان الإباضيين المقيمين في بني مزاب أنهم من سلالة أولئك الفارين من الدولة الرستمية<sup>17</sup> التي دمرها الفاطميون عام 909م<sup>18</sup>. وهو ما جعل الباحث (سيريل أيليه Cyrille Aillet) يعتمد عليه في بحثه عنت يهرت عاصمة الرستميين. أفرد الدكتور أبو القاسم سعد الله فصلا تقريبا عند معرض حديثه عن أهمية المكتبات التراثية الخاصة، لاسيما مكتبة الشيخ إبراهيم اطفيش حيث يقول: "وقد اطلع عليها فخار واعتبرها من أعظم المكتبات الجزائرية بالخارج، وأخير أن فيها أهميات الكتب... لكن ما يلفت النظر هو احتواء المكتبة أيضا على ملفات حول الحركة الوطنية كما يقول فخار في ليبيا وتونس والجزائر والمغرب أيضا"<sup>19</sup>. ويواصل أبو القاسم سعد الله حديثه عن المكتبة بقوله: "ويقول إبراهيم فخار إنها تحولت منذ 1966م إلى مكتبة عامة مفتوحة للباحثين والقراءة في أوقات محددة في الأسبوع. ولا ندري إن كان لها مال لتنميتها بعد وفاة الشيخ أو ظلت في حجمها الأول فقط. وقد أصبح لها فهرس عام وبطاقات، ولها خزنة خاصة بالرسائل والوثائق. وتتبع في نظامها النظام الدولي فلها بطاقات للمؤلفين وأخرى للكتب وثالثة للموضوعات"<sup>20</sup>.





#### 6- الأستاذ فخار ابراهيم سياسيا:

إلى جانب نشاطه العلمي الأكاديمي، فقد كانت له مساهماته في الشق السياسي، إذ كان مجاهداً وعضواً في جبهة التحرير الوطني منذ 1956م إلى تاريخ وفاته، ساهم بعد الاستقلال في معركة البناء والتشييد، ليختم بعدها مشواره السياسي ويتم تشريفه من طرف السيد رئيس الجمهورية كعضو بمجلس الأمة ضمن الثلث الرئاسي لعُهدين، وبعدها يتقاعد. يتحدث عنه الباحث حسن رمعون<sup>21</sup> ضمن بحثه الموسوم بـ "المؤرخون الجزائريون المنبتون من الحركة الوطنية". ويصفه بالمعرب الذي دافع عن أطروحاته بفرنسا، وشغل منصب عضو مجلس الأمة.

#### 7- الأستاذ فخار ابراهيم شاعرا:

ولعل اهتمام الدكتور فخار ابراهيم بالشعر يعود إلى لقائه بشاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا، الذي حركت فيه الهمم ليكتب القصيدة المراد دراستها والتعريف بها، وربما استرجع المؤرخ الدكتور إبراهيم فخار شريط الذكريات وفرصة لقائه بالشاعر سنة 1953 بقسنطينة ليكتب قصيدته هذه وهو في القاهرة.

وفاته: بعد مشوار حافل بالعطاءات العلمية والسياسية، وفي يوم 02 أفريل 2017 شاء القدر أن يتوفي المجاهد والمؤرخ الدكتور ابراهيم فخار عن عمر ناهز 86 سنة كرس خلالها حياته خدمة للعلم والوطن، وترك جيلا من خيرة الباحثين والمؤرخين.

#### 8- تحليل القصيدة:

أ/ التعريف بالقصيدة: تقع القصيدة في ورقتين اثنتين من الحجم 27/21، كتبت بحبر أسود، وباللغة العامية، حتى يفهمها العامي، ويستوعب محتواها<sup>22</sup>.

ب/ مناسبة القصيدة:

يرجح أن القصيدة أُلقيت بعد زيارة الجنرال شارل ديغول إلى مدينة عين تموشنت. وتحديدا كتبت في 1961/2/3م بالقاهرة.

ج/ محتوى القصيدة:

تعد هذه القصيدة من بين الوثائق النادرة التي ألفها الدكتور ابراهيم فخار وهو يدرس بجامعة القاهرة، وقد ألفها حين قدم الجنرال ديغول إلى عين تموشنت في 09 ديسمبر 1960م للإشراف شخصا على تطبيق مخططاته وإثبات فكرة «الجزائر فرنسية»، استقبله المستوطنون بمظاهرات مضادة كان شعارها «الجزائر جزائرية». عنوان القصيدة هو الاستقلال



غايتنا، حيث استهل الدكتور ابراهيم فخار قصيدته بطرح سؤال على ديغول، وفي الوقت نفسه يطالبه بالرحيل وأنه لم يبق له شيء في الجزائر، وأن مرحلة الاندماج قد ولت، ويتضح ذلك في قوله:

|                        |                      |                        |                      |
|------------------------|----------------------|------------------------|----------------------|
| مَا لَكَ يَا دِقُول    | مَا لَكَ             | فِي الْجَزَائِرِ وَاشْ | أَبَقَا لَكَ؟        |
| يَا اللَّه يَا اللَّه  | هَزُّ أَحْمَالِكَ    | رَاحَ أَزْمَان         | الْفَنْطَازِيَّة     |
| رَاحَ أَزْمَان لَعَرَب | صُوفَاج              | رَاحَتْ                | نَفْحَة لِأَنْدِمَاج |
| رَاحَ                  | كَلِمَة C'est damage | مَا تَسْتَأْهَلُوشْ    | الْحُرِيَّة          |

وهنا يحاول الدكتور ابراهيم فخار أن ينبه الجنرال ديغول إلى أنه لم يبق له شيء في الجزائر بعد هبة الشعب الجزائري بتلك المظاهرات الحاشدة، كما يذكر الجنرال ديغول إلى زمن التباهي (الفنطازية)، وزمن الغطرسة وقانون الاندماج الذي كان مفروضا قد ولى. وفي الأبيات الموالية يذكر الدكتور ابراهيم فخار الجنرال ديغول بأنه سيأتي يوم تتحرر فيه الجزائر من الحدود إلى الحدود (وهران- بوشقوف)، وأن الجزائر تبقى عربية رغما عنك وعن أجدادك، وتصبح يوما حرة مستقلة:

|                         |                   |                 |                           |
|-------------------------|-------------------|-----------------|---------------------------|
| تَعْيَا يَا دِقُول      | وَأَتَشُوف        | مَنْ وَهْرَان   | لِبُوشَقُوف <sup>23</sup> |
| الْكُلُّ مَتَحَرَّرَ    | مَنْ غَيْرُ خَوْف | الْأَسْتِقْلَال | مَنْ غَيْرُ مُزِيَّة      |
| ارجع يا ديقول           | لبلادك            | الجزاير أرض     | اسيادك                    |
| رُحْ لِفَرَنْسَا أَرْضْ | أَجْدَادَكَ       | وَالْجَزَائِرِ  | عَرَبِيَّة                |
| يَا عَدُو الدَّار       | برّه              | ولا يمكن        | تَرْجَع مَرّه             |
| وَالْجَزَائِرَ          | عَدُوّه حُرّه     | رَغْمَ          | فَرَنْسَا                 |
|                         |                   |                 | الْدِّيْقُولِيَّة         |

ويسترسل الدكتور ابراهيم فخار في مخاطبا الجنرال ديغول بقوله:

|                      |                    |              |                |
|----------------------|--------------------|--------------|----------------|
| الْحَرْبُ نَتَاعَنَا | تَسْتَمِر          | لِلنَّهَايَة | وَتَسْتَقِير   |
| أَشْبَعْنَا ظُلْمَ   | أَشْبَعْنَا فَقْرَ | رُوبِنَا     | جَهْلَ         |
| يَكْفِي فَوْضَى      | وَاسْتِغْلَالَ     | أَطْلَعَ     | جَيْشَ         |
|                      |                    |              | الْإِخْتِلَالِ |

وهنا نلاحظ زيادة حدة نبرة الدكتور فخار، أن حربنا متواصلة ومستمرة، بسبب ظلم وفقر وجهل شعبنا واستغلاله من طرف الجيش الفرنسي في حروبه التي خاضها سواء ضد ألمانيا أو في جزية الهند الصينية.



كما نلمح إصرار الدكتور فخار على تنبيه وتذكير الجنرال ديغول على معاناة الشعب الجزائري ونضاله من أجل حصوله على الاستقلال، وتذكيره بمآسي وويلات الاستعمار الفرنسي ووحشيته، وادعائه لحقوق الانسان التي تدعها فرنسا والغرب على حد سواء، وارتكباها للجرائم دون رحمة والا إحساس بقوله:

|                               |                    |                        |                        |
|-------------------------------|--------------------|------------------------|------------------------|
| لَا زَمَ نَاخِذُوا            | لِاسْتِقْلَالِ     | بِالْحُرُوبِ           | الدَّمَوِيَّةِ         |
| سَتَ اسْنِينُ                 | وَحْنَا فِي حَرْبِ | يَا دِيْقُولُ اسْمَعْ، | يَا غَرْبِ             |
| رَانَا مَا نَبْطَلُوشْ        | الضَّرْبِ          | حَتَّى نَالُو          | الْحُرِيَّةِ           |
| دَمُ الْجَزَائِرِ             | فَوَارِ            | اللَّهِ مُعَاكُمُ      | يَا ثَوَارِ            |
| دَمُ الْجَزَائِرِ             | فَوَارِ            | اللَّهِ مُعَاكُمُ      | يَا ثَوَارِ            |
| زَاه مَا بَقَاشْ              | دَوَارِ            | مَا ذَاقْشْ مِنْ هَذَا | الْبَلِيَّةِ           |
| سَتَ اسْنِينُ                 | وَحْنَا نَقَاسِي   | فَالْمَصَآيِبِ         | وَالْمَآسِي            |
| وَالْغَرْبِ الْكُلِّ سَاكَّتْ | نَاسِي             | وَلَا حَاسَسِ          | بِالزُّبِيَّةِ         |
| قَالُوا حَقُوقِ               | الْإِنْسَانِ       | كَلِمَةً               | قَالُوهَا بِاللُّسَانِ |
| مَا فِيهِمْ رَحْمَةً          | لِإِحْسَانِ        | مَا فِيهِمْ غَيْرِ     | الْوَحْشِيَّةِ         |

كما يواصل الدكتور فخار تذكير الجنرال ديغول بمعاناة الشعب الجزائري، بقوله:

شَعْبُ الْجَزَائِرِ زَاه يَتَأَلَّمُ مُحَالٌ مُحَالٌ بَاه يَسَلِّمُ  
وَاش بِيكَ يَا غَرْبِ مَا تَتَكَلَّمُ وَيْنَكْ؟ وَيْنِ الْإِنْسَانِيَّةِ؟  
فِي هَذَا الْحَرْبِ اخْسَرْنَا مَلَائِنَ وَالشَّعْبِ اللَّيْ فُنَا مُوشْ هَائِنِ  
الْحَقِّ يَا عَالَمِ زَاهُوا بَايْنِ رَانَا نُطْلُبُ فِي الْحُرِيَّةِ  
جَا لَخْبَرِ فِي كُلِّ امْكَانَ فِي الْقَصْبَةِ ثَوْرَةَ بَرْكَانِ

كما نلمس تحدي الدكتور ابراهيم فخار للجنرال ديغول، وحديثه عن الثورة التحريرية وذكر صدها، والتفاف الشعب حولها، كبيرا وصغيرا، ويشهدها بحرب فرنسا مع الهند الصينية في هذه الأبيات:

|                     |                       |              |                      |
|---------------------|-----------------------|--------------|----------------------|
| هَادِ الشَّعْبِ     | هَادِ السُّكَّانِ     | عَلَنْتْ     | غَضْبَةً عَرَبِيَّةَ |
| الشَّعْبِ أَفْرَحَ  | أَكْبِيرَ وَأَصْغِيرَ | إَيَّدَ      | جَمِيعَةَ            |
| أَطْلَعَ يَا جَيْشِ | التَّدْمِيرِ          | الْجَزَائِرِ | إِسْلَامِيَّةَ       |



|                    |                     |          |                     |          |           |               |
|--------------------|---------------------|----------|---------------------|----------|-----------|---------------|
| وَيَشُوفُ          | وَالْعَالَمَ        | يَسْمَعُ | اصْفُوفُ            | اصْفُوفُ | خَرْجُو   | الْكُلَّ      |
| الوَطَنِيَّةَ      | فِي سَبِيلِ         |          | الأُلُوفِ           |          | مِضَاتِ   | رَاحَتِ       |
| زَيِّ الدَّبَّانِ  | وَالْخَلْقِ تُمُوتِ |          | وَلَّى هَرَبَانَ    |          | دِيقُولِ  | الشَّيْخِ     |
| رَاحُوا ضُجِّيَّةَ | كُلُّهُمْ           |          | وَالشُّبَّانِ       |          | واصْغَارِ | اَكْبَارِ     |
| مَا تَنْزَعُ       | بِلَوَّةَ فَرَنْسَا |          | شَيْ مَا يَنْفَعُ   |          | يَا وَخِي | وَاللَّهِ     |
| الصَّيْنِيَّةَ     | اضَاهِي الهِنْدِ    |          | وَضَرْبِ المَدْفَعِ |          | غَيْرُ    | بَالْبَارُودِ |

ويبرز الدكتور ابراهيم فخار إصرار الشعب الجزائري على مواصلة ثورته وكفاحه وتحقيق أهدافه المنشودة، دون التفريط في شبر واحد من أرضه، من خلال قوله:

|                           |                     |                       |                       |
|---------------------------|---------------------|-----------------------|-----------------------|
| أُفْرَحُ أُعِيدُ          | فِي انْتِصَارِ      | بُورِ سَعِيدِ         | أَهَا هِيَ الْيَوْمِ  |
| الْأُمَّةَ الْعَرَبِيَّةَ | بِجَنْبِ            | يَعِيشُ اسْعِيدِ      | غَدَوْ شَعْبِي        |
| رَاهِ مَعُوْلُ            | شَعْبِ الْجَزَائِرِ | انْتَاعَنَا تَطَوَّلُ | مَهْمَا الْحَرْبِ     |
| الوَطَنِيَّةَ             | عَلَى الْأَهْدَافِ  | مَا تَتَحَوَّلُ       | وَالثَّوْرَةَ عُمْرِي |
| زَيِّ التَّلِّ            | الصَّحْرَا          | الرَّمْلِ             | مَنْ وَهْرَانِ        |
| بِالْحُرِيَّةِ            | تَسْعَدُ            | مَعَ الْقُلُ          | واقسنطينية            |

د/ القيمة الأدبية للقصيدة:

تتمثل القيمة الأدبية لقصيدة الدكتور ابراهيم فخار، كونها كتبت بلسان حال ذلك العصر، وهي اللغة الدارجة أو العامية، وهي رسالة لعامة الشعب الجزائري داخل الوطن وخارجه، وتوعيته وتنبيهه لما يجري من حوله وعلى مستوى محيطه الاقليمي والدولي، وذلك من خلال الالتفاف حول الثورة ولسان حالها وممثلها الشرعي جبهة التحرير الوطني.

ه/ القيمة التاريخية للقصيدة:

تكمن القيمة التاريخية للقصيدة باعتبارها قصيدة تاريخية بامتياز، تحكي عن واقع الشعب الجزائري وثورته ضد الظلم والبؤس والحرمان آنذاك، وضرورة التجنّد جميعا لمواجهة وحشية الاستعمار الفرنسي ومخططات الجنرال شارل ديغول، ومحاولة اجهاضه للثورة التحريرية.

خاتمة:

إن شخصية الدكتور ابراهيم فخار شخصية علم وبحث خصوصا في مجال التاريخ والشعر، فهو نموذج المدرسة التاريخية الأولى مع بداية الاستقلال التي حاولت لفت انتباه



الباحثين إلى أن هناك حلقات من تاريخنا يجب تغطيتها والكتابة والدفاع عنها، انطلاقاً من الحس الوطني، وانتمائنا الجغرافي لهذا الوطن والذود عنه مهما كلفنا ذلك من ثمن في سبيله. لابد على جيل اليوم استلهام العبر والدروس من جيل الأُمس، واستثمار ذلك في خلق لحمة وقوة بينهما، حتى تكون سداً منيعاً لمن تخول له نفسه العبث بتاريخ هذا الوطن ورموزه وهويته.

#### 9. الهوامش:

<sup>1</sup>) Passage a la Calle de Français-Musulmans étudiants a la "Zitouna", la T.H Calle 2\07\1955.

ينظر: محمد بوسعدة، دور مزاب في الحركة الوطنية الجزائرية والثورة التحريرية (1930 – 1962م)، إشراف رضوان شافو، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، 2020/2019، ص: 220.

<sup>2</sup>) Voir: Catalogue eBox éditions, Liste des titres en ligne (format PDF), France. 2011, p: 26.

<sup>3</sup>) Jacqueline CHABBI, Dix ans de recherche universitaire française sur le monde arabe et islamique de 1968-69 à 1979 , Editions Recherche sur les civilisations, A.D.P.F. – 1982. Paris, p : 32.

<sup>4</sup>) Cahen, Claude(1909-1991): né le 18-11-1991c'est un Historien, spécialiste de l'Orient médiéval. - Agrégé d'histoire (1932). - Docteur ès lettres (1940).- Professeur d'histoire musulmane à la Sorbonne (1959-1970). - Professeur d'histoire à l'Université de Paris-I-Panthéon-Sorbonne, puis d'arabe à l'Université de Paris III-Sorbonne nouvelle.- Membre de la Commission de l'Institut français d'Études arabes (Damas, à partir de 1973). - Membre de l'Institut, Académie des Inscriptions et Belles-Lettres (en 1973).il est mort le 18-11-1991. Jean-Claude Garcin, Claude Cahen (1909-1991), Journal of the Economic and Social History of the Orient, Vol. 35, No. 2 (1992), pp. 104-108

<sup>5</sup>) عبد العزيز فيلاي، تاريخ الغرب الاسلامي دراسة تحليلية لمصادره ومؤرخيه، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، 2019، ص: 106.

<sup>6</sup>) علاوة عمارة، خمسون سنة من البحث في التاريخ الوسيط بالجامعة الجزائرية (1962 - 2012)، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد 07، ديسمبر 2012، ص ص: 109- 141.

7) Paul Mitchell Love, Jr. Writing a Network, Constructing a Tradition: Ibāḍī Prosopography in Medieval Northern Africa (11th-16th c.), University of Michigan, 2016. P:15.

These are Gérard Dangel , " L'Imamat ibadite de Tahert ( 761-909 ) : Contribution à l'histoire de l'Afrique du Nord devant le haut moyen âge ", Université de Strasbourg I , 1977.

Michel Le Gall, Kenneth Perkins, The Maghrib in Question: Essays in History and Historiography, University of Texas. USA, 1<sup>st</sup> Ed, 1997. P:54.



Ouahmi, Une chronique ibâdite à textes berbères, Le complexe Kitâb al-Siyar de Wisyânî (VIe H. / XIIe siècle). Dans Études et Documents Berbères 2010/1-2011/1 (N° 29-30), PP : 311 à 344.

<sup>(8)</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ص: 379.

<sup>(9)</sup> بن معمور محمد، معلومات عن الدكتور ابراهيم فخار، اتصال هاتفي يوم: 21 أبريل 2023 على الساعة 22:00

<sup>(10)</sup> تنازل عن الاشراف عنها بسبب استدعائه إلى مهام أخرى متمثلة في عضويته بالمجلس الأمة، وتم تعويضه بالدكتور عبد الحميد حاجيات من جامعة تلمسان.

<sup>(11)</sup> قام الدكتور بحاز ابراهيم بتزويدنا بأسماء الطلبة الباحثين الذين أشرف عليهم ضمن أطاريح علمية، بحاز ابراهيم، اتصال هاتفي يوم: 20 أبريل 2023 على الساعة 23.38.

<sup>(12)</sup> المرجع نفسه

<sup>(13)</sup> الأطروحة أصلها باللغة الفرنسية تحت إشراف :

L'action réformatrice de l'Association des oulémas musulmans algériens (1920-1940).

<sup>(14)</sup> Gérard Cholvy, c'est un historien ; né le 17 novembre 1932 à Casablanca, est un universitaire et historien français. Spécialiste de l'histoire religieuse contemporaine de la France et de l'histoire régionale du Languedoc-Roussillon, du Rouergue et du Vivarais, ses nombreuses publications (40 ouvrages dont un certain nombre en collaboration, et plus de 250 articles), portent sur les questions sociales et religieuses dans la période du xixe et du xxie siècle. il est mort le 15 juin 2017 à Montpellier1.

<sup>(15)</sup> محمد الأمين بلغيث، مواقف إنسانية مع شيخ المؤرخين الجزائريين الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله رحمه الله، مجلة دراسات تاريخية، جامعة الجزائر، المجلد 03، العدد 01، ص ص: 27-46.

<sup>(16)</sup> بومدين بوزيد، الاستقلال في الرأي واختيار العزلة، مقال بجريدة الحوار المنشور بتاريخ 4 أبريل، 2017، <https://elhiwar.dz/contributions/80703>. تم الاطلاع عليه يوم: 15 أبريل 2023 على الساعة 03: 03 صباحا.

<sup>(17)</sup> Cyrille Aillet, Tāhart et les origines de l'imamat Rustumide. Matrice orientale et ancrage local(en ligne), Annales Islamologique, Institut français d'archéologie orientale - Le Caire, 2011, pp : 47-78.

<sup>(18)</sup> Doumane. S, Mzab (ou M'zab) : Histoire et société, Encyclopédie berbère, France. 32 | 2010, pp:5173-5181.

<sup>(19)</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ص: 379.

<sup>(20)</sup> المرجع نفسه، ص ص: 376-377.

<sup>(21)</sup> Hassan Remaoun, Les historiens algériens issus du Mouvement national, إنسانيات | 25- 26/ 2004 | 238-225

<sup>(22)</sup> كل الشكر والتقدير والامتنان إلى زميلنا الأستاذ الدكتور مصطفى بن صالح باجو، رئيس مجلس عبي سعيد وأستاذ بجامعة غرداية، وعضو المجلس الإسلامي الأعلى، الذي زودنا بتلك القصيدة محل الدراسة، وبمعلومات عن سيرة المحتفى به، فله منا جزيل الشكر والعرفان.



<sup>(23)</sup> بوشقوف: مدينة بالشرق الجزائري تابعة لولاية قالمة، كانت تسمى في عهد الاستعمار الفرنسي Duvivier .  
تبعد عن مقر الولاية ب 35 كلم.

## الملاحق

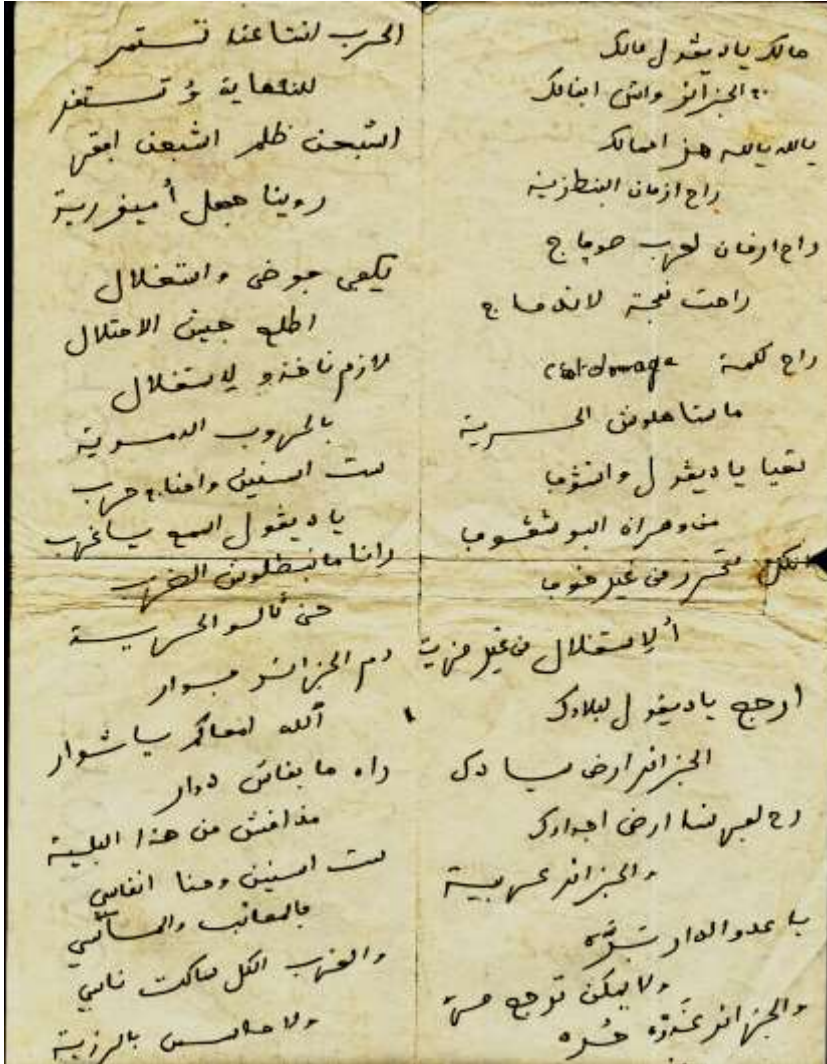
### الاستقلال غايتنا

|                     |                      |                   |                     |
|---------------------|----------------------|-------------------|---------------------|
| مَالَكُ يَا دِقُول  | مَا لَكَ             | في الجزائر وَاش   | ابقاً لَكَ          |
| يَا الله يَا الله   | هَزُ احْمَالَك       | راح ازمَان        | الفَنطَازِيَة       |
| راح ازمَان لعَرَب   | صُوفَاج              | راحَت             | نَفْحَة لانْدِمَاج  |
| راح                 | كَلِمَة C'est damage | مَا تَسْتَاهِلُوش | الْحَرِيَة          |
| تَعِيَا يَا دِقُول  | وَأَتَشُوف           | مَنْ وَهْرَان     | لِبُوشَقُوف         |
| الْكُلُّ مَتَحَرَّر | مَنْ غَيْرُ خَوْف    | الْأَسْتِقْلَال   | مَنْ غَيْرُ مُزِيَة |
| ارجع يا ديقول       | لبلادك               | الجزائر أرض       | اسيادك              |
| رُح لفرنسا أرض      | اجدادك               | والجزائر          | عربية               |
| يا عدو الدار        | برّه                 | ولا يمكن ترجع     | مره                 |
| والجزائر            | غدوّه حره            | رغم فرنسا         | الديقولية           |
| الحرب نتاعنا        | تستمر                | للنهاية           | وتستقر              |
| اشبعنا ظلم          | اشبعنا فقر           | روينا جهل         | أُمِيزِيْرِيَة      |
| يكفي فوضى           | واستغلال             | اطلع              | جيش الاحتلال        |
| لازم ناخذوا         | لإستقلال             | بالحروب           | الدموية             |
| ست اسنين            | وحنا في حرب          | يا ديقول اسمع،    | يا غرب              |
| رانا ما نبطلوش      | الضرب                | حتى نألو          | الحرية              |
| دم الجزائر          | فؤار                 | الله معاكم        | يا ثوار             |
| راه ما بقاش         | دؤار                 | ما ذاقش من هذا    | البلية              |
| ست اسنين            | وحنا نقاسي           | ف المصابي         | والمآسي             |
| والغرب الكل ساكت    | ناسي                 | ولا حاسس          | بالرزية             |
| قالوا حقوق          | الانسان              | كلمة              | قالوها باللسان      |
| ما فيهم رحمة        | لا إحسان             | ما فيهم غير       | الوحشية             |

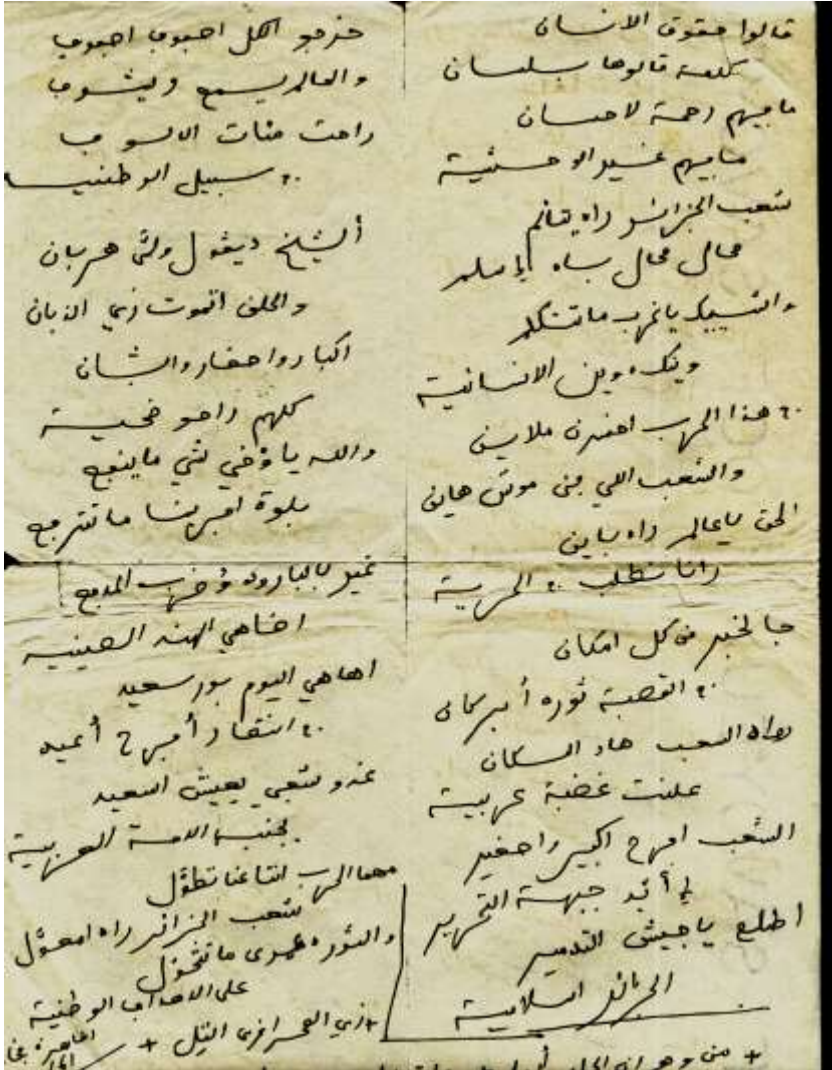


|                |               |                 |                |
|----------------|---------------|-----------------|----------------|
| شعب الجزائر    | راه يتألم     | محال محال باه   | يسلم           |
| واش بيك يا غرب | ما تتكلم      | وينك؟           | وين الإنسانية؟ |
| في هذا الحرب   | اخسرنا ملايين | والشعب اللي فنا | موش هاین       |
| الحق يا عالم   | راهوا         | رانا نطلب       | في الحرية      |
| جا لخبر        | في كل امكان   | في القصة        | ثورة بركان     |
| هاد الشعب      | هاد السكان    | علنت            | غضبة عربية     |
| الشعب أفرح     | اكبير واصغير  | إأيد            | جبهة التحرير   |
| اطلع يا جيش    | التدمير       | الجزاير         | إسلامية        |
| خرجو الكل      | اصفوف اصفوف   | والعالم يسمع    | ويشوف          |
| راحت ميات      | الألوف        | في سبيل         | الوطنية        |
| الشيخ ديقول    | ولّى هربان    | والخلق تموت     | زّي الذبّان    |
| اكبار واصغار   | والشبان       | كلهم            | راحوا ضحية     |
| والله يا وُخي  | شي ما ينفع    | بلوّة فرنسا     | ما تترفع       |
| غير بالبارود   | وضرب المدفع   | اضاهي الهند     | الصينية        |
| أها هي اليوم   | بور سعيد      | في انتصار       | أفرح أعيد      |
| غدوّ شعبي      | يعيش اسعيد    | بجنبّ           | الأمة العربية  |
| مهما الحرب     | انتاعنا تطوّل | شعب الجزائر     | راه معوّل      |
| والثورة عمري   | ما تتحوّل     | على الأهداف     | الوطنية        |
| من وهران       | لحاسي الرمل   | زي الصحرا       | زي التل        |
| واقسنطينة      | معا القل      | لازم تسعد       | بالحرية        |





الورقة الأولى من القصيدة



الورقة الثانية من القصيدة



LISTE DES ETUDIANTS DU MZAB FREQUENTANT L'ECOLE

Tunis

|                                        |    |     |
|----------------------------------------|----|-----|
| MOUSSA BEN YAHIA EL YAZOUENNI Algerien | 10 | ans |
| TOUSSIF                                | 11 | ans |
| MOHAMED BEN AÏSSA BOHELAR              | 8  | "   |
| DILOU BEN HAÏD                         | 13 | "   |
| HAÏI BEN HADJ SALAH                    | 9  | "   |
| AÏSSA BEN BAKIR                        | 10 | "   |
| BRABIM BEN ABIDA                       | 22 | "   |
| ADOUN BEN BAKIR                        | 13 | "   |
| TOUSSIF BEN KACEM                      | 13 | "   |
| HAMMOU BEN BRAHIM                      | 11 | "   |
| SLIMAN BEN BRAHIM                      | 8  | "   |
| AÏSSA BEN HADJ TOUSSIF                 | 7  | "   |
| BRABIM BRAGHACHA                       | 12 | "   |
| HAMMOU BEN AMOR                        | 10 | "   |
| MOHAMED BEN HADJ KACEM                 | 8  | "   |
| AMMOU BEN ISMAIL                       | 9  | "   |
| AÏSSA BEN EL HADJ BRAHIM               | 9  | "   |
| MOHAMED BEN BRAHIM                     | 10 | "   |
| TOUSSIF BEN SALAH SIOUSIOU (Tunis)     | 10 | "   |
| SLIMAN KADJAH                          | 13 | "   |
| MOHAMED BEN HADJ BAKIR                 | 12 | "   |
| BRABIM BEN MOHAMED EL YAZOUENNI        | 9  | "   |
| YAHIA BEN SLIMAN                       | 12 | "   |
| HAMMOU BEN SLIMAN EL GHARDAOUI         | 14 | "   |
| SLIMAN BEN YAYA                        | 14 | "   |
| ABDALLAH BEN MOHAMED                   | 14 | "   |
| AMMOU BEN BRAGHACHA                    | 14 | "   |
| AMMOU BEN HADJ BRAHIM                  | 14 | "   |
| BRABIM BEN MOHAMED GUEZARI             | 8  | "   |
| SALHA KHADA                            | 8  | "   |
| ALI BEN SALAH EL GUEZARI               | 14 | "   |
| AÏSSA BEN ABDALLAH EL GUEZARI          | 12 | "   |
| MOHAMED AMMOU EL GUEZARI               | 9  | "   |
| MOHAMED BEN BAKIR EL ATPAOUI           | 12 | "   |
| HAÏI BEN HADJ                          | 9  | "   |
| SAÏD BEN BAKIR                         | 12 | "   |
| ABDALLAH BRAGHACHA ???                 | 11 | "   |
| SLIMAN EL ELI DE                       | 9  | "   |
| BRABIM BEN MOHAMED EL YAZOUENNI        | 9  | "   |
| BRABIM BEN MOUSSA                      | 12 | "   |
| YAYA BEN HADJ AÏSSA                    | 9  | "   |
| MOHAMED BEN BRAHIM EL ATPAOUI          | 8  | "   |

قائمة التلاميذ المزابيين الدارسين في أحد مدارس تونس وفيها اسم الدكتور إبراهيم فخار

المصدر: A.O.M 9H82 Liste des Etudiants du Mzab Fréquentant L'Ecole Tunis

رصيد مكتبة مفدي زكرياء من أرشيف

نقلا عن: عيسى قرقب، الإمام إبراهيم بيوض رائد الحركة الإصلاحية في الجنوب

الجزائري (1316-1401هـ/1899-1981م)، ص: 413.